2025 | - ).Vol.(16), No. ( / ),P ) (363- 344 ) الصفحة( ، ( 69 ) ،العدد ( 16 ) الاصدار

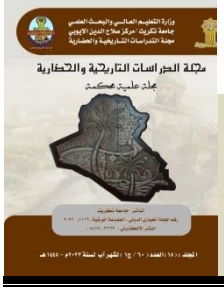

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

# الاغتيالات السياسية في المغرب بين السياسة والحزبية

**اسم الباحث/ ة (1):** حميد محمد خليف
**الدرجة العلمية:** بكالوريوس
**التخصص العلمي:** تاريخ
**مكان العمل:** مديرية تربية الشرقاط
رقم الهاتف: 07707584604 964+
**البريد الالكتروني:** HM240232ped@st.tu.ed

**اسم الباحث/ة(2):** عواد ابراهيم خضر
**الدرجة العلمية:** أستاذ دكتور
**التخصص العلمي:** تاريخ الوطن العربي الحديث
**مكان العمل:** جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ
رقم الهاتف: 07701717383 964+
**البريد الالكتروني:**

**ملخص البحث عربي:**

تُعدّ الاغتيالات السياسية في المغرب من الظواهر البارزة التي رافقت مسار الدولة بعد الاستقلال، حيث ارتبطت بالصراع على السلطة وبالتنافس الحزبي الحاد. فقد شكّلت هذه الاغتيالات وسيلة لتصفية الخصوم وإقصاء الأصوات المعارضة، خصوصًا خلال المراحل التي عرفت توترًا سياسيًا واضطرابًا اجتماعيًا. وتبرز خطورة هذه الظاهرة في كونها لم تكن ناتجة عن خلافات فردية فحسب، بل ارتبطت بتوازنات حزبية وإيديولوجية داخلية، وأحيانًا بتأثيرات خارجية إقليمية ودولية. كما ساهمت في كشف محدودية الممارسة الديمقراطية الناشئة، وضعف قدرة المؤسسات على حماية الفاعلين السياسيين وضبط المجال العام. ومن جانب آخر، أظهرت تلك الأحداث هشاشة البنية الحزبية المغربية التي تحولت في كثير من الأحيان إلى ساحة للصراع بدل أن تكون أداة للتداول السلمي على السلطة. وعليه، فإن دراسة الاغتيالات السياسية في المغرب بين السياسة والحزبية تتيح فهماً أعمق لطبيعة المشهد السياسي ولعلاقة العنف بالعمل الحزبي.

**الكلمات المفتاحية:** مجد الدين بن الأثير، الدولة الأتابكية، الموصل، العلماء في القرن السادس الهجري، التاريخ الإسلامي الوسيط.

# Political Assassinations in Morocco: Between Politics and Partisanship

Researcher Name (1): Hamid Mohammed Khalif
Academic Degree: Bachelor
Field of Specialization: History
Place of Work: Sharqat Directorate of Education
Phone Number: + 964 07707584604

Email:HM240232ped@st.tu.ed.

Researcher Name (2): Awad Ibrahim Khudhr
Academic Degree: Prof. Dr.
Field of Specialization: Modern History of the Arab World
Place of Work: Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of History.
Phone Number: + 964 7701717383
Email: mailto:HM240232ped@st.tu.ed

Summary:

Political assassinations in Morocco are considered one of the prominent phenomena that accompanied the course of the state after independence, as they were linked to the struggle for power and intense partisan competition. These assassinations served as a means to eliminate rivals and silence opposing voices, especially during periods marked by political tension and social unrest. The danger of this phenomenon lies in the fact that it was not merely the result of personal disputes, but was often connected to internal partisan and ideological balances, and at times influenced by external regional and international factors. It also contributed to exposing the limitations of the emerging democratic practice and the weakness of institutions in protecting political actors and regulating the public sphere. Moreover, these events revealed the fragility of the Moroccan partisan structure, which often turned into an arena of conflict instead of being a tool for peaceful power-sharing. Therefore, studying political assassinations in Morocco between politics and partisanship provides a deeper understanding of the nature of the political scene and the relationship between violence and party activity.

Keywords: Majd al-Din ibn al-Athir, the atabeg state, Mosul, scholars in the sixth century AH, intermediate Islamic history.
Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: النشر المباشر كانون الاول\2025 /

**المقدمة:**

تُعدّ الاغتيالات السياسية من أخطر الظواهر التي عرفتها المجتمعات، إذ ارتبطت بالصراع على السلطة والنفوذ، وسعت إلى إقصاء الخصوم بوسائل غير مشروعة. وفي السياق المغربي، اكتسبت هذه الظاهرة أبعادًا خاصة، حيث تداخل فيها البعد السياسي مع الانتماءات الحزبية، لتتحول إلى أداة من أدوات الصراع بين القوى المختلفة وقد تركت هذه الأحداث بصماتها العميقة على الحياة السياسية والحزبية، سواء من حيث تعطيل المسار الديمقراطي أو من حيث زعزعة ثقة المواطن بالمؤسسات. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الاغتيالات السياسية في المغرب، وبيان انعكاساتها على كل من السياسة والحزبية.

**اغتيال السياسي عبد السلام الطود:**

ولادته ونشأته: ولد عبد السلام الطود في مدينة القصر الكبير سنة 1916، وينتمي الى عائلة عرفت بارتباطها الوثيق بالعلم والنضال والوطنية، تابع دراسته الاولى كباقي اقربائه بالكتاب (المسجد ) وحفظ القرآن الكريم في سن مبكر، ثم انتقل الى دراسة العلوم اللغوية والشرعية ، وقد عاش الظروف الصعبة التي مرت على المغرب المحتل والتي كانت تؤثر في نفسه وهو صغير السن، اذ كان يرى بعينه الجرائم التي يقوم بها المحتل ضد أبناء وطنه، وكان يتابع اخبار المقاومة المغربية التي كانت تحت قيادة عبدالكريم الخطابي في الريف الشمالي والتي استمرت ستة سنوات (1921_1926) حتى تم القبض على الخطابي ونفي خارج البلاد( )، في سنة 1931، عاش احداث تأسيس فرع (جمعية الطالب المغربية) والتي كان قد رأى النور من قبل مكتبها المركزي بتطوان، وفي سنة 1932 انتقل الى فاس لمتابعة تعليمة بجامعة القرويين وبها نما اهتمامه بالعمل السياسي الوطني حيث تمكن خلال تواجده بهذا المكان بالاحتكاك بعدد من الشباب العامل في حركة المقاومة[١].

وفي سنة 1935عاد الى مسقط رأسه في تلك الاثناء تم تأسيس (حزب الاصلاح الوطني) بالقصر الكبير سنة 1836، (وحزب الوحدة المغربية ) سنة 1937وفي سنة 1938 اختير عضوا في البعثة التعليمية للدراسة في جامعة الازهر في مصر حيث التحق بكلية اصول الدين، وقد انتمى الى شعبة علوم التاريخ والجغرافية وتخرج منها سنة 1947وحصل على شهادة (العالمية) في التاريخ الاسلامي ،بعد عودته الى المغرب اشتغل في سلك التوثيق والقضاء، ثم فيما بعد اشتغل استاذاً لمادة التاريخ والجغرافية في التعليم الثانوي بتطوان ،وقد ساهم في تأسيس عدة تنظيمات وطنية ،كان ابرزها حزب (المغرب الحر) الذي ارتبط اسمه بكل من الشيخ زريوخ وعبدالسلام حدو أمزيان[٢].

وقد اصبح عبدالسلام من ابرز قادة الحزب حيث صار عضو في لجنته التنفيذية، ومديراً للصحيفة الناطقة بأسمه والتي تحمل اسم صحيفة المغرب الحر) وفي سنة 1956 اندمج حزب المغرب الحر مع حزب الشورى والاستقلال، واستمر مديراً لصحيفة المغرب الحر) التي اصبحت تابعة للحزب الجديد الى أن أُختطف من طرف مليشيات حزب الاستقلال مع صديقه ابراهيم الوزاني من مقهى (كونستتال ) في تطوان في 12 حزيران 1956، وتم نقلهم الى السجن السري في( دار بريشه ) في تطوان[٣]، و في سنة 1957، تم نقله هو وصديقه ابراهيم الوزاني الى سجن سري يسمى (دار سليشر) في مدينة غفساي، وتم اعدامهم في هذا السجن ودفنوا في مقبره محاذية للسجن[٤]، وقد جاء اغتيال عبد السلام الطود وصديقه ابراهيم الوزاني وكثير من مناضلي حزب الشورى والاستقلال والاحزاب الاخرى، بسبب الصراع الذي حدث مباشرة بعد حصول المغرب على الاستقلال، اذ كان حزب الاستقلال يريد الانفراد بالسلطة وتحديد سلطة الملك وفرض سياسة الحزب الواحد في البلاد وعدم اشراك الاحزاب الاخرى في الحكم وقد ادى هذا الصراع الى اقتراف حزب الاستقلال جرائم كثيرة ومروعة بحق كثير من مناضلي حزب الشورى والاستقلال والحزب الشيوعي المغربي ورجال المقاومة[٥]، وقد اتهمت زوجته (فاطمة عدول ) في اجتماع لهيئة الانصاف والمصالحة بالحسيمة المهدي بن بركه باختطاف واغتيال زوجها وزميله الوزاني[٦] .

سياسة الحزب الواحد في البلاد وعدم اشراك الاحزاب الاخرى في الحكم وقد ادى هذا الصراع الى اقتراف حزب الاستقلال جرائم كثيرة ومروعة بحق كثير من مناضلي حزب الشورى والاستقلال والحزب الشيوعي المغربي ورجال المقاومة [٧]، وقد اتهمت زوجته (فاطمة عدول ) في اجتماع لهيئة الانصاف والمصالحة بالحسيمة المهدي بن بركه باختطاف واغتيال زوجها وزميله الوزاني[٨].

**اغتيال ثريا الشاوي (اول طياره في المغرب)**

ولادتها ونشأـها: ولدت ثريا عبدالواحد الشاوي في سنة 14 كانون الاول 1936، في مدينة فاس وفي سنة 1943 درست على يد الاساتذة القرويين الفقه والنحو والتاريخ ، وفي نهاية 1944 انتقلت الى مؤسسة حرة لحزب الاستقلال، ثم حصلت الشهادة الابتدائية سنة 1946، وفي سنة 1948 انتقلت مع اسرتها الى الدار البيضاء، وفي بداية سنة 1949 سافرت الى تونس للدراسة لمدة ستة اشهر، وفي شهر آب من العام نفسه تم تعيينها كاتبة في الوكالة المغربية للأنباء والاشهار والسفر[٩]، وتعددت اعمال ثريا الشاوي في الخطابة والتمثيل واجتهدت بهما وخاصة عندما قدمت فيلم سينمائي فرنسي برفقة والدها الذي شارك معها بالتمثيل مع ابطاله ، فقد كان من رواد المسرح والسينما في المملكة المغربية ، فضلاً عن كونه كاتبا وصحفياً وكان يشتغل في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية، لذلك سارت ثريا على خطى والدها عبدالواحد الشاوي في

اتقان اعمالها في الخطابة والصحافة، فقد حصلت على جوائز قيمة لتميزها ولاسيما في الخطابة الادبية والاجتماعية ذات الحس الوطني[١٠]، و كانت ثريا الشاوي أول امرأه مغربية تدخل سلك الطيران سنة 1951، فهي كانت تطمح بالدخول الى هذا المجال منذ صغرها؛ لذلك نالت دعم اسرتها وتشجيعها بالدراسة في مدرسة الطيران (تيط ميل للطيران)[١١].

وقد التزم والدها بدفع اجور الدراسة ،وقد امتازت بدراستها التحضيرية، وعندما جاء الاختبار العملي كانت الاحوال الجوية سيئة ، او كان الفرنسيين متعمدين بهذا اليوم حتى لا تنال شهادتها، إلا إن ثريا الشاوي حلقت بالطائرة على ارتفاع 3000 متراً وقطعت مسافة دائرية بمقدار 40 كيلو متر، وبعدها نزلت تحت تصفيق وانبهار الحاضرين من الجماهير ولجنة الحكام والصحافة وحصلت على درجة امتياز، وهي بسن ال15 من العمر[١٢]، وعند عودة الملك من المنفى سنة 1955، حلقت ثريا الشاوي في سماء البلاد وبدأت تمرها بالأوراق الملونة فرحاً بعودة الملك اذ كانت تُلقيا لأوراق من نافذة الطائرة وكانت لا تبالي بملبسها وعندما نزلت من الطائرة كانت قد تجمدت من البرد اذ كانت تعاني من ضيق في التنفس بسبب مرض الربو الذي اصابها منذ صغرها لذلك تدهورت حالتها الصحية بعد هذا التحليق الذي اعاد لها مرضها، وقد تكفل الملك بعلاجها وتم قلها الى سويسرا لتلقي العلاج اللازم ، اذ بقيت في سويسرا تتعافى لمدة ستة اشهر حتى استعادت عافيتها[١٣]،وقد تعرضت ثريا الشاوي الى اربعة محاولات اغتيال من قبل المجموعات الارهابية الفرنسية، وفي المرة الخامسة تم اغتيالها على يد عصابة حزب الاستقلال قبل يوم واحد من حصول المغرب على الاستقلال ،ففي المرة الاولى استهدف ارهابيون فرنسيون ثريا الشاوي بواسطة قنبلة وضعت عند باب بيتها في شارع الكسندر مالي، دون تعرضها للأذى، وفي شهر كانون الاول 1954، تعرضت الى محاولة اغتيال مع والدها عندما أُطلقت عليهما ثماني طلقات من رشاش اتوماتيكي، اذ نجيا من هذا الحادث بأعجوبة ،وفي شهر آب 1955، حاول شرطيان فرنسيان اطلاق النار عليها وهي بداخل سيارتها لولا أن تحشدت الجماهير ،بعد ذلك لاذ المعتدين بالفرار، وبعد ايام قليلة من هذا الحادث تعرضت لحادث مماثل، اذ اعترض ارهابيان فرنسيان متنكرين بزي شرطة سيارة ثريا وطلبوا منها ان تقوم بتوصيلهم حيث يريدان من اجل اختطافها فرفضت ، وتجمعت الجماهير ولاذا بالفرار[١٤]، اذ تم اغتيالها على يد احمد الطويل الذي كان يترأس العصابة التابعة لكوميسارية الساتيام التابع لحزب الاستقلال، في الاول من آذار 1956، وكان اخوها صلاح الدين معها الذي يبلغ عمره 11 عاماً، بالقرب من بيتها وامام انظار والدتها التي كانت تنظر من شباك المنزل، وقد اصابها القاتل برصاصةً سكنت في رأسها، مما ادى الى وفاتها مباشرةً، وهي في سن 19 عاماً وقبل يوم واحد من حصول المغرب على الاستقلال، وهكذا انتهت حياة الشابة الطموحة وهي في مقتبل العمر على يد العصابات الاجرامية[١٤].

كان السبب الاول وراء قتل الشابة ثريا الشاوي هو الاستعمار الفرنسي لانهم كانوا يريدون عرقلة الاستقلال، اذ كانت ثريا الشاوي من المناهضين للاستعمار الفرنسي وقد القت خطابات كثيرة تستنهض همم الثوار، خاصةً بعد نفي الملك محمد الخامس[١٥]، وقد حاولوا قتلها عدة مرات ولكن محاولاتهم بائت بالفشل، حتى قتلت على يد احمد الطويل الذي كان يريد الزواج منها ولكنها ترفض هذا الامر، اذ اعترضها في طريق عودتها الى منزلها وعرض عليها الزوج ولكنها رفضت بشدة هذا الامر مما دفعه تهوره الى قتلها بعد أن قاومته بشدة ولكنه اصابها برصاصة في رأسها وارداها قتيلة امام اهلها ولاذوا بالفرار ، فضلاً عن ذلك كان احد اسباب قتلها هو انتماء والدها عبدالواحد الشاوي الى حزب الشورى والاستقلال[١٦].

يبدو ان الاسباب تعددت لاغتيال ثريا الشاوي من جانب ان السلطات الفرنسية قد حاولت عدة مرات إلا انها فشلت لحسن حظ الشاوي في تلك المدة، ومن جانب احمد الطويل الذي كان يمثل الاداة الضاربة لحزب الاستقلال المغربي، والذين كانوا ناقمين على والدها بسبب انتماءه لحزب الشورى والاستقلال فضلا عن رفضها الزواج من احمد الطويل، كل هذه الاسباب مجتمعة ادت الى اغتيال امرأة عربية تقود الطائرة المدنية.

**اغتيال عباس المساعدي :**

ولادته ونشأته: ولد محمد بن عبدالله المسعدي المعروف بالاسم الحركي بـ(عباس المساعدي) 1920، في محافظة تبزرين آيت عطا، بإقليم زاكورة من باب عطاوي (صحراوي)، وامه زيانية اسمها(خدوج) وقد كان له المام بالفقه، وقد انتقل اهله الى زايان وعباس كان صغيراً بين اخويه عائشة وايطو، وهناك اصبح إمام مسجد سيدي يحيى، وقد استغل حياته الفقهية في المسجد لتوعية الناس وخاصة رجال المقاومة ضد المستعمر، انتقل بعد ذلك الى ولماس ليشغل منصب كاتب خاص لقائد المنطقة المحجوبي احرضان[١٧]، وفي سنة 1951، انتقل الى منطقة مولاي بوعزة ليبدأ نضاله الفعلي هناك اذ بدأت تزداد تحركاته بعد أن تمكن من التنسيق بين ابناء القبال وخاصة الامازيغيين، وقد تم اعتقاله في هذه المنطقة خلاف بينه وبين شيخ القبيلة المتواجد فيها، وتم ادخاله السجن الفرنسي وفي السجن التقى بالمناضلين المغربيين، وبعد خروجه من السجن سافر الى مصر حيث التقى بـ (عبدالكريم الخطابي) في القاهرة اذ تلقى بعض التدريبات لمواجهة العدو، بعد ذلك عاد الى المغرب وقد قام بتأسيس جيش التحرير رفقة الصنهاجي وبمساعدة بعض الضباط الفارين من الجيش الفرنسي[١٨]، ونظراً لتميز جبال الريف الشرقي بظروف ملائمة لتنفيذ العمليات السرية، فقد تركزت التنظيمات في هذه المنطقة متخذه من وسلي بورد قواعد لها بقيادة المساعدي وعبدالله الصنهاجي اللذين تكفلا باستقبال الاسلحة والاشراف على توزيعها على زعماء تلك المناطق، فقد كان عباس شخصية قوية وطموحا، اذ كان انتشار رقعة جيش

التحرير يزداد بشكل سريع بسبب اتصالاته مع زعماء القبائل وقد اصبح الرجل الاول في جيش التحرير منذ سنة 1955، لذلك بعد اغتياله انهار جيش التحرير بسرعة[١٩].

بعد حصول المغرب على الاستقلال في الاول من اذار 1956، اصبح جيش التحرير يسيطر على شمال المغرب بقيادة عباس المساعدي الذي اصبح زعيما يأتمر كل القادة بأوامره ،وقد اشتدت شوكته لاسيما بعد عودته حديثا من القاهرة حيث كانت له لقاءات مع عبدالكريم الخطابي الذي كان يمد جيش التحرير بجميع خططه العسكرية[٢٠]، واثناء تواجده في مصر التقى بالقيادة المصرية الجديدة بزعامة((جمال عبدالناصر))[٢١]، واثناء عودته في ايار 1956، اعلن بأن مناطق جيش التحرير محرمة على جميع السياسيين، ودخل في سلسلة من الصراعات والخلافات مع زعماء الاحزاب الاخرى حتى وجد نفسه محاصراً من جميع الاتجاهات، واثناء ذهاب المهدي بن بركه الى الشمال المغربي تعرض للخطف من قبل جيش التحرير في محاولة لاغتياله ، لذلك استدعت قيادة المقاومة عباس المساعدي على خلفية اختطاف المهدي بن بركة، وبعد ان قام صاحبه حجاج بإقناعه بالذهاب الى الدار البيضاء للقاء قادة المقاومة، وفي الطريق اخرج حجاج مسدسا واطلق النار على المساعدي وارداه قتيلاً في 27 حزيران 1956 فقامت السلطات باعتقال الحجاج ، الذي اعترف بمكان دفن المساعدي وبعد ثلاثة ايام تم اخراج الحجاج من السجن[٢٢].

اراد حزب الاستقلال الهيمنة على الحكم في المغرب لذلك ارادوا السيطرة على جيش التحرير والتخلص من قادته ، لذلك تم التخطيط للعملية من قبل مديرالامن الوطني محمد الغزاوي ،ووزير الداخلية ادريس المحمدي ، والمهدي بن بركه وقد كلفوا بهذه المهمة احمد الطويل والمدني الاعور ومحمد بن سعيد آيت يدر والحجاج، وقد قام هؤلاء باستدراج المساعدي الى الدار البيضاء بعد أن علموا بأن المساعدي مريض وسوف يزور طبيبه في هذه المدينة، وكذلك كان له اجتماع مع المهدي بن بركه وحجاج والفقيه البصري في 27 حزيران 1956 [٢٣].

فيما تذكر مصادر اخرى ان القاتل هو مصطفى بلعيدن حيث كانت الخطة تجريد عباس من سلاحه بعد اعتقاله، وقد وصل عباس المدينة وجلس يشرب الحليب في احدى المقاهي مع أصحابه، اخبره اصحابه بأن صديقه الحجاج ينتظره، ونظراً لصداقته بالحجاج وثقته به ترك حراسة في المقهى وذهب لوحده لمقابلة صديقة الحجاج ،ولكنه عندما دخل الى الكراج، اغلقت العصابة عليه باب الكراج، والتي كانت تتألف من مبارك مرزوق ومنير حداد ومصطفى بلعيد والحجاج ،وعندما ارادوا اختطافه وتكبيله قاومهم حتى وانطلقت رصاصة من مسدس مصطفى بلعيد اخترقت صدره ووضعوه في المقعد الخلفي من السيارة وتوجهوا الى تاونات وعندما التحق بهم الحجاج كان المساعدي قد مات بسبب النزيف فألقوا جثته في حفره في منطقة عين عائشه على طريق فاس[٢٤].


Corresponding author:

هناك عدة ملابسات وراء اغتيال المساعدي، فعند ذهاب المسعدي الى مصر التقى بالخطابي واخذ بعض الخطط العسكرية لمواجهة العدو، اقام في مصر بعض الوقت بين سنتي 1955 و1956 عندها سنحت له الفرصة بأن يلتقي بالرئيس جمال عبد الناصر الذي كان اشد الاعداء للأنظمة الملكية، فقد تأثر بأفكار الضباط الاحرار المناهضة للحكم الملكي، وعند عودته اصبح احد رؤساء جيش التحرير، وقد بدأ يدعوا الى الافكار الجمهورية، وخاصة فكرة تنحية الاحزاب السياسية، اذ كان يدور بهذه الافكار بخلسة وحذر شديد الى تنحية النظام الملكي[٢٥].

فقد اصبح شديد حتى على اصحابه واخذ بالاستحواذ على جيش التحرير وبدأ بأخذ بعض الخطط العسكرية من الرئيس المصري لذلك اتهم بخيانة بلدة محاولاً تغيير النظام الملكي الى نظام جمهوري، وقد دبرت هذه الخطة لاغتياله على يد صاحبه الحجاج المزابي الذي قال عند القاء القبض علية قتلته بأمر من المهدي بن بركة[٢٦].

وفيما يتعلق في اتهام حزب الاستقلال بقتل المساعدي، اذ عندما عُقد اجتماع لأعضاء المقاومة وجيش التحرير بمدينة مدريد في الاول من شباط 1956؛ لدراسة الوضعية المتعلقة بالمفاوضات من اجل حصول المغرب على استقلاله، كان قد حضر بن بركة هذا الاجتماع، غير ان امساعدي رفض حضوره، بحجة انه رجل سياسي حزبي، وليس عضواً في المقاومة وجيش التحرير، مما احتدم الصراع بين الرجلين الى ان انتهى بتدخل صاحب الدار علال الفاسي للأصلاح بينهم، وقد انسحب المهدي من الاجتماع[٢٧].

الامر الثالث عندما حصل المغرب على استقلاله سنة 1956، بدأ حزب الاستقلال بفرض سياسة الحزب الواحد، فقد حاول المهدي بن بركة بضم جيش التحرير الى الحزب، لذلك اخذ يتجول في مناطق سيطرة جيش التحرير من اجل اقناع قادته بالانضمام الى حزب الاستقلال إلا انه تعرض للخطف من قبل عناصر عباس المساعدي وكاد ان يتم قتله لولا تدخل السلطة الحاكمة[٢٨]، ولعل هذا الخلاف هو ما استند علية المدعون ليتهموا بن ركة باغتيال المساعدي( )، الامر الاخر يتمثل باقتراح ولي العهد((الحسن الثاني))[٢٩]. عندما اراد دمج جيش التحرير الى القوات الملكية بعد الاستقلال، على اعتبار ان المستعمر قد خرج من البلاد فلم يبقى لهم حجة بالبقاء منفردين بالسيطرة على الريف المغربي، ولخوف السلطة الحاكمة من اعلان الانقلاب عليها، وبوجود التوترات في افريقيا لاسيما بمصر، اذ عرف عن المساعدي تودده الى جمال عبدالناصر، اذ كان جيش التحرير يسيطر على ثلث مساحة المغرب، ويستمدون اسلحتهم من الضباط الاحرار في مصر، اذ قام الحسن الثاني بإبلاغ كريم حجاج الذي كان مسؤول عن جيش التحرير بهذا الامر، فقد قام الاخير بأجراء اجتماع مع قادة جيش التحرير بشأن ذلك الامر وكان جميعهم قد وافقوا على هذا الاقتراح إلا عباس المساعدي قد عارض على هذا المقترح، اذ

كان يريد جيش التحرير يساعد القوات التحررية الجزائرية ليساعدها على طرد المستعمر، فضلا عن ذلك كان احد شروط تسليح جيش التحرير من قبل جمال عبدالناصر هو عدم الانصياع لأوامر السلطة الملكية[٣٠]، وحسب شهادة حسن الاعرج احد قادة جيش التحرير اوعز ولي العهد الى مدير الامن ورئيس مركز الساتيام المشؤوم محمد الغزاوي؛ لتدبير عملية الاغتيال ،الذي ارسل قاتل مأجور لأنهاء حياة المساعدي، وبعد الحادثة اخذ الحسن الثاني يرمي التهم الى المهدي بن بركه، على الرغم من ولي العهد قام باخراج المجرمين من السجن بعد ايام قليلة ،وهذا يدل على ان ولي العهد كان مرتاحا لعملية الاغتيال[٣١]، والدليل الاخر على تأييد ولي العهد لعملية الاغتيال هو أن بعد اغتيال المساعدي سارع الحسن الثاني بإدماج جيش التحرير الى القوات الملكية، وقد اخذ برفقته بعض رؤساء جيش التحرير المعروفين بعدم انتمائهم الى جيش التحرير وهما عبدالله الصنهاجي وعبدالكريم الخطيب وبدأ يتجول في طائرته ليلا ونهارا الى جميع الكتائب والثكنات العسكرية لجيش التحرير من اجل الاسراع بدمجها ،اذ قام بدمج اكثر من 5000 جندي بعد ان اقسموا بخدمة الله والوطن والملك[٣٢].

فيما يؤكد الحسن الثاني بمذكرة له يتهم بها المهدي بن بركة وراء اغتيال عباس المساعدي اذ قال" اراد المهدي بن بركه سنة 1956، تسييس جيش التحرير، اذ كان يهدف الى جعل 9 الاف او 10 الاف جندي يخضعون لحزب واحد ( الاستقلال )، وكان من نتائج هذه التطورات اختطاف وتصفية احد القادة المؤسسين لجيش التحرير المغربي واسمه (المساعدي) وبمجرد وصولي من القاهرة، ارسلني ابي الى فاس قضيت ايام فيها برفقة وزير الداخلية ادريس المحمدي، من اجل ادماج جيش التحرير، وقد كنا نبحث عن شخص اسمه حجاج متهم بقتل المساعدي، وقد اعترف مباشرة بعد القاء القبض عليه بكونه هو القاتل، بأمر من المهدي بن بركه[٣٣]"، وهناك من يذكر ان عباس المساعدي قد اغتيل من قبل المهدي بن بركه الذي كان يريد منه الاعتدال وعدم التفكير بالانقلاب على السلطة الملكية، وقد اتهم جميع المحللين السياسيين بن بركة وراء اغتياله، ولكن بعد الرجوع الى الوثائق التي كان يعمل بها الغزاوي الموجودة في (الكاب1)،يتبين أن التصفية بأم من محمد الغزاوي، وقد نفذها ثلاثة رجال من الامن السياسي مقابل مبلغ مادي، اذ اراد التخلص من المسعدي ففكر في رمي عصفورين بحجر واحد، تركيع الشمال وتلويث سمعة المهدي بن بركة الذي اصبحت تكبر مكانته بالحزب ،وقد كان بعض قادة حزب الاستقلال كانوا يتمنون وضع حد للحياة السياسية لهذا المزعج [٣٤]، من الجدير بالذكر ان عمليات الاغتيال السياسي لاسيما بعد الاستقلال عام 1956، تندرج ضمن الصراع السياسي من اجل الاستحواذ على السلطة والحكم والمكانة العليا في المغرب، وعلى الرغم من ان ذلك الصراع كان قد نشأ بين احزاب وشخصيات وطنية في المغرب كان لها دور فعال في مقارعة السيطرة الفرنسية على المغرب، والتي انتهت بالحصول على الاستقلال، لكن حب السلطة وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ادى لتلك الخلافات وبالتالي

حصول الاغتيالات بين اشخاص كانوا اخوةً في النضال و يجمعهم حب الوطن ، للتخلص من الاستعمار الاجنبي الى اغتتال وسفك دماء بعضهم البعض.

من الجدير بالذكر ان الصراعات السياسية بين الزعماء الوطنيين فضلا عن محاولة حزب الاستقلال الهيمنة على الاحزاب الاخرى والاستئثار بالسلطة، قد ادخلت المغرب بالمشاكل الكثيرة والتي اثرت بشكل مباشر على مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما وان المغرب البلد الذي حصل على استقلاله حديثا، كان من المفروض تعاون الجميع على انعاش هذا البلد إلا إن الذي حصل عكس ذلك فقد غلبت المصلحة الذاتية والشخصية على المصلحة العامة ومصلحة الناس التواقين لتحسين احوالهم المعاشية.


**Corresponding author:**

**قائمة المصادر:**

(١) أبو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية، الرباط، المغرب، 2003.

(٢) أحمد بخاري، الأجهزة السرية في المغرب (الاختطافات والاغتيالات)، تر: حسن اللحية، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2003.

(٣) أحمد امشكح، محاولة اغتيال الحسن الثاني، جريدة المغرس، 2013.

(٤) إيمان الرامي، منطقة الريف المغربي وعلاقتها بالسلطة المركزية، دراسة تاريخية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2020.

(٥) اسامة باجي، الثوري الهارب من المشنقة .. الفقيه البصري الذي أراد اغتيال الحسن الثاني، مجلة رصيف، 2022.

(٦) الأمـازيغ، اغتيال عباس المسادي، إعداد سعيد باجي، العدد 16، 2002.

(٧) الأمـازيغ، اغتيال المساعدي، إعداد خير الدين الجامي، العدد 187، تموز 2016.

(٨) الأمـازيغ، عباس مسار نضال واغتيال، العدد 187، 2016.

(٩) بهاء عايد عبدالله لطيف الجبوري، المؤسسة العسكرية في المملكة المغربية 1956–1999، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2023.

(١٠) بهاء محمد جسوس، الفكر الاجتماعي المغربي، منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، 1984.

(١١) بيير فورميين، تاريخ المغرب منذ الاستقلال، تر: عبدالرحيم حزل، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010.

(١٢) بشرى الغزالي، تريا الشاوي شهيدة الوطن، مركز الدراسات والبحوث في القضايا النسائية، المملكة المغربية، 2015.

(١٣) جمال عبدالناصر، ترجمة: عبدالسلام الجبلي، أوراق من ساحة المقاومة المغربية، المكتبة الوطنية المغربية، مطبعة المعارف، الرباط، 2015.

(١٤) جريدة المغرب الحر، اختطاف قادة حزب الشورى والاستقلال، العدد 68، 1957.

(١٥) جريدة السبيل المغربية، عبدالسلام الطود، العدد 565، 1957.

(١٦)جيل بيرو، صديقنا الملك، تر: عبدالكريم غلاب، دار النشر المغربية، 1993.

(١٧) جيل بيرو، صديقنا الملك، تر: ميشيل خوري، ورد للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2002.

(١٨) جون واتربوري، أمير المؤمنين الملكية والنخبة السياسية المغربية، تر: عبدالغني أبو العزم وآخرون، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، المغرب، 2013.

(١٩) د. نعيم الخرازي، مؤامرة اغتيال ولي العهد مولاي الحسن شباط 1960، الدار البيضاء، المغرب، دورية كان التاريخية، 2022.

(٢٠) رفيق بن حصير، الأمازيغية والأمن الهوياتي في شمال إفريقيا، دراسة حالة الجزائر والمغرب الأقصى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج الخضر، الجزائر، 2013.

(٢١) رونية غاليسو، المحجوب بن الصديق، جريدة المناضل، 2024.

(٢٢) سعيد باجي، يوميات مقاومة مغتالة، النشر إيدسون أمازيغ، 2008.

(٢٣) عبد الإله العروي، مجمل تاريخ المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006.


**Corresponding author:**

(٢٤) عبدالصمد زاكي، عدي وبيهي العامل المتمرد، مطبعة الرباط، المغرب، 2015.

(٢٥) عبد السلام الجبلي، أوراق من ساحة المقاومة المغربية، المكتبة الوطنية المغربية، مطبعة المعارف، الرباط، 2015.

(٢٦) عبد الرحيم العطري، الحركات الاحتجاجية بالمغرب، وجهة نظر، الرباط، المغرب، 2007.

(٢٧) عبد الرحيم الورديغي، الخفايا السرية بالمغرب المستقل 1956–1961، دار الرشاد للنشر، الدار البيضاء، المغرب.

(٢٨) عبد الحق المريني، قصة حياة أول طيارة مغربية الشابة ثريا الشاوي، المكتبة الوطنية المغربية، المغرب، 2009.

(٢٩) عبد الوهاب عبد العزيز محمود أبو خمرة، عبد الكريم الخطيب دوره الفكري والسياسي في المغرب، تكريت، 2018.

(٣٠) محمد بن سعيد آيت إيدر، هكذا تكلم محمد بن سعيد، مركز محمد بن سعيد آيت إيدر للأبحاث والدراسات، الدار البيضاء، المغرب، 2018.

(٣١) محمد بدواو، عوامل وتداعيات انتفاضة الريف 1958، مجلة وجهة نظر، 2020.

(٣٢) محمد الراجي، كسر جدار الصمت "انتفاضة الريف وعدوان المخزن"، مقال على النت، هسبريس، 2014.

(٣٣) محمد السعيدي، عبد السلام الطود، الاسم الجريح، الرباط، ناظور سيتي، المغرب، 2020.

(٣٤) محمد العسري، من جرائم دار بريشة، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، طنجة، سليكي إخوين، 2014.

(٣٥) محمد لخواجة، عباس المساعدي الشجرة التي تخفي غابة جيش التحرير، المكتبة الوطنية المغربية، دار أبي رقاق للطباعة والنشر، المغرب، 2011.

(٣٦) محمد ضريف، الحياة السياسية في المغرب، من التعددية الحزبية إلى سلطوية النظام، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، 1998.

(٣٧) محمد القجيري، جرائم إيث بوقبارن بالريف الأمازيغي، قناة الحوار المتمدن، 2008.

(٣٨) مصطفى العلوي، جريدة الأسبوع الصحفي، العدد 932-495، 2008.

(٣٩) مصطفى أعراب، الريف والسلطة المركزية، مقاربة تاريخية لأسباب التوتر، الرباط، المغرب، 2019.

(٤٠) مصطفى أعراب، الريف بين القصر، جيش التحرير وحزب الاستقلال، الصخيرات، المغرب، دار النشر اختلاف، 2002.

(٤١) موريس بوتان، قضية عباس المساعدي، ترجمة رشيد بروهرنست، جريدة المناضل.

(٤٢) مجلة مرايانا، نساء في حكاية مملكة، مديرة النشر سناء العاجي، رئيس التحرير هشام روزاق، آذار 2022.

(٤٣) ماجدة أيت الكتاوي، مجلة هسبريس، 2013.

**References:**

(1)Al-Qadri, A. B. (2003). My memoirs in the Moroccan national movement. Rabat, Morocco.

 **Corresponding author:**

(2)Bukhari, A. (2003). Secret agencies in Morocco (kidnappings and assassinations) (H. Al-Lihya, Trans.). Beirut, Lebanon: Africa East.
(3)Amshakh, A. (2013). The assassination attempt on Hassan II. Al-Maghrib Newspaper.
(4)Al-Rami, I. (2020). The Moroccan Rif region and its relation to central authority: A historical study [Unpublished manuscript]. Mohammed V University, Rabat, Morocco. Qabas Journal for Humanities and Social Studies.
(5)Baji, O. (2022). The revolutionary fugitive from the gallows: Al-Faqih Al-Basri who attempted to assassinate Hassan II. Raseef Journal.
(6)Al-Amazigh. (2002). Assassination of Abbas Al-Masadi (S. Baji, Ed.). No. 16.
(7)Al-Amazigh. (2016). Assassination of Al-Masadi (K. Al-Jami, Ed.). No. 187, July.
(8)Al-Amazigh. (2016). Abbas: Path of struggle and assassination. No. 187.
(9)Al-Jabouri, B. A. A. L. (2023). The military institution in the Kingdom of Morocco 1956–1999 [Unpublished doctoral dissertation]. College of Education for Humanities, University of Tikrit.
(10)Jasous, B. M. (1984). Moroccan social thought. Rabat, Morocco: Okaz Publications.
(11)Fourmain, P. (2010). History of Morocco since independence (A. Hazl, Trans.). Casablanca, Morocco: Africa East.
(12)Al-Ghazali, B. (2015). Thuraya Al-Chaoui: Martyr of the nation. Morocco: Center for Studies and Research on Women's Issues.
(13)Abdel Nasser, G. (2015). Papers from the Moroccan resistance square (A. Al-Jabli, Trans.). Rabat, Morocco: National Library of Morocco; Al-Maaref Printing.
(14)Al-Maghrib Al-Horr Newspaper. (1957). Kidnapping of the leaders of the Shura and Independence Party (No. 68).
(15)As-Sabil Moroccan Newspaper. (1957). Abdessalam At-Toud (No. 565).
(16)Biro, G. (1993). Our friend the king (A. Ghallab, Trans.). Morocco: Moroccan Publishing.
(17) Biro, G. (2002). Our friend the king (M. Khoury, Trans.). Damascus, Syria: Word Printing and Publishing.
(18) Waterbury, J. (2013). Amir al-Mu'minin: Monarchy and the Moroccan political elite (A. Abu Al-Azm et al., Trans.). Rabat, Morocco: Al-Ghani Publishing.
(19) Al-Kharazi, N. (2022). The assassination plot of Crown Prince Moulay Hassan, February 1960. Casablanca, Morocco: Kan Historical Journal.
(20) Ben Hsir, R. (2013). Amazigh identity and security in North Africa: Case study of Algeria and Morocco [Unpublished MA thesis]. Al-Haj Lakhdar University, Algeria.
(21) Galiso, R. (2024). Al-Mahjoub bin Al-Siddiq. Al-Munadil Newspaper.
(22) Baji, S. (2008). Diary of an assassinated resistance. Edison Amazigh Publishing.
(23) Al-Arwi, A. (2006). Summary of Moroccan history. Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.
(24) Zaki, A. (2015). Oudi Wa Bihi, the rebellious worker. Rabat, Morocco: Rabat Printing.
(25) Al-Jabli, A. (2015). Papers from the Moroccan resistance square. Rabat, Morocco: National Library of Morocco; Al-Maaref Printing.
(26)Al-Atari, A. (2007). Protest movements in Morocco. Rabat, Morocco: Wajhat Nazar.

 **Corresponding author:**

(27) Al-Wardighi, A. (n.d.). Secret mysteries in independent Morocco 1956–1961. Casablanca, Morocco: Dar Al-Rachad Publishing.
(28) Al-Marini, A. (2009). The life story of the first Moroccan female pilot Thuraya Al-Chaoui. Morocco: National Library of Morocco.
(29) Abu Khamra, A. A. M. (2018). Abdelkarim Al-Khatib: Intellectual and political role in Morocco. Tikrit, Iraq.
(30) Ait Edr, M. B. S. (2018). Thus spoke Mohammed bin Said. Casablanca, Morocco: Mohammed bin Said Ait Edr Research Center.
(31) Badaw, M. (2020). Factors and consequences of the Rif uprising 1958. Wajhat Nazar Journal.
(32) Al-Raji, M. (2014). Breaking the silence wall: Rif uprising and aggression of the Makhzen. Hespress Online.
(33) Al-Saidi, M., & At-Toud, A. (2020). The wounded name. Rabat, Morocco: Nador City.
(34) Al-Asri, M. (2014). From the crimes of Dar Bricha. Tangier, Morocco: National Library of the Kingdom of Morocco; Sleiki Brothers.
(35) Lkhawaja, M. (2011). Abbas Al-Masadi: The tree that hides the forest of the liberation army. Morocco: National Library of Morocco; Dar Abi Rqaq Printing and Publishing.
(36) Drif, M. (1998). Political life in Morocco: From party pluralism to authoritarianism. Moroccan Journal of Political Sociology.
(37) Al-Qajiri, M. (2008). Crimes of Eth Bougbar in the Amazigh Rif. Al-Hiwar Al-Mo'tamadin Channel.
(38) Al-Alawi, M. (2008). Al-Osbou' Al-Sahafi Newspaper, No. 932–495.
(39) Aarrab, M. (2019). The Rif and central authority: Historical approach to reasons of tension. Rabat, Morocco.
(40) Aarrab, M. (2002). The Rif between the palace, the liberation army, and the Independence Party. Skhirat, Morocco: Ikhtilaf Publishing.
(41) Boutan, M. (n.d.). The case of Abbas Al-Masadi (R. Brohernst, Trans.). Al-Munadil Newspaper.
(42) Marayana Magazine. (2022, March). Women in the story of a kingdom (S. Al-Aji, Ed.; H. Rozzaq, Editor-in-Chief).
(43) Ait Al-Kettawi, M. (2013). Hespress Magazine.

 **Corresponding author:**

**الهوامش:**

(١) محمد السعيدي، عبدالسلام الطود الاسم الجريح، المغرب، الرباط، ناظور سيتي، 2020، ص 5.

(٢ ) محمد العسري، من جرائم دار بريشة، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، طنجة، سليكي اخوين، ط 1، 2014، ص25.

(٤) عبدالسلام السعيدي، المصدر السابق، ص٦.

(٥) محمد العسري، المصدر السابق، ص26

(٦) جريدة المغرب الحر، اختطاف قادة حزب الشورى والاستقلال، العدد68 ،1957، ملحق 1.

(٧) -المهدي التجكاني، المصدر السابق، ص10.

( ٨) جريدة السبيل المغربية، عبدالسلام الطود 1957، العدد 565،

( ٩) بشرى الغزالي، تريا الشاوي شهيدة الوطن، مركز الدراسات والبحوث في القضايا النسائية، المملكة المغربية، 2015، ص5.

(١٠ ) بشرى الغزالي، المصدر نفسه، ص6.

(١١ ) تيط ميل: هي مدرسة طيران فرنسية كان لها فروع في بلاد المغرب العربي في زمن الحماية، وكان طلبتها كلهم من المستوطنين الاجانب، دخلت ثريا الشاوي في هذه المدرسة سنة 1951، بحكم علاقة والدها الذي كان =ممثل مسرحي في السينما الفرنسية؛ للمزيد ينظر: مجلة مرايانا، نساء في حكاية مملكة، مديرة النشر سناء العاجي، رئيس التحرير هشام روزاق، آذار 2022، ص9.

(١٢ ) بشرى الغزالي، المصدر نفسه، ص7 .

( ١٣) مجلة مرايانا، المصدر نفسه، ص 9.

(١٤ ) عبدالحق المريني، قصة حياة اول طيارة مغربية الشابة ثريا الشاوي، المكتبة الوطنية المغربية، المغرب، 2009، ص153.

(١٥ ) الوادي اليماني، المصدر السابق، ص281

( ١٦) عبدالحق المريني، الوادي اليماني، المصدر السابق، ص54 -281 .

(١٧ ) ماجدة أيت الكتاوي، مجلة هسبريس، 7 آذار 2013، الساعة 2:45.

(١٨ ) مجلة الامازيغي، اغتيال عباس المسادي، اعداد سعيد باجي، العدد 16، 2002، ص6 .

( ١٩) محمد لخواجة، عباس المساعدي الشجرة التي تخفي غابة جيش التحرير، المكتبة الوطنية المغربية، دار ابي رقاق للطباعة والنشر، المغرب، 2011، ص 265.

( ٢٠) سعيد باجي، يوميات مقاومة مغتالة، النشر ايدسون امازيغ، 2008، ص 34-35

( ٢١) سعيد باجي، يوميات مقاومة مغتالة، النشر ايدسون امازيغ، 2008، ص 34-35.

( ٢٢) جمال عبدالناصر: ضابط عسكري مصري ولد سنة 1918 ، يعد ثاني رئيس للجمهورية المصرية، وهو احد قادة حركة الضباط الاحرارالذين قاموا بأسقاط النظام الملكي المصري في 18 تموز 1953، وهومن المناهضين للأنظمة الملكية في الدول العربية وقد اصبح له اتباع في الخارج ايضا، وقد حاول استمالة عباس المساعدي الذي يعد احد المعجبين بشخصية عبدالناصر، وبدأ يمد جيش التحرير بالأسلحة مقابل عدم دمج جيش التحرير مع القوات الملكية المغربية ، توفي عبدالناصر سنة 1970، انظر : عبدالسلام الجبلي ، اوراق من ساحة المقاومة المغربية ، المكتبة الوطنية المغربية ، المغرب ، مطبعة المعارف ، الرباط ، ط1 ، 2015، ص127.


**Corresponding author:**

(٢٣ ) مجلة الامازيغي ، اغتيال المساعدي، اعداد خير الدين الجامي، العدد187، تموز 2016، ص6

( ٢٤)مصطفى العلوي، جريدة الاسبوع الصحفي، العدد 932 -495، 2008.

( ٢٥) مصطفى العلوي، جريدة الاسبوع الصحفي، العدد 932 -495، 2008.

(٢٦ ) روى الخطيب (احد قادة جيش التحرير) في احد الاجتماعات انهم طلبوا من المصريين صنع شارات نحاسية تُعلق على البسة جنود جيش التحرير، وتحمل شعار (الله _الوطن _ الملك) فاستجاب المصريون للطلب لكنهم حذفوا اسم الملك، وقد اكد الخطيب ان المصريين عملوا على استمالة المساعدي، والتأثير علية في الاتجاه الجمهوري؛ لذلك استدعوه الى مصر ومكث بها ثلاثة اشهر، وقد ثبت ان المساعدي كان يتصل بالسفارة المصرية بمدريد. : للمزيد ينظر: عبدالسلام الجبلي، المصدر نفسه، ص 127 .

(٢٧ ) التهامي نجار، ملابسات اغتيال عباس المساعدي، سيرة والان اتحدث، 2019، ص31.

( ٢٨) محمد لخواجة، المصدر السابق، ص 204

( ٢٩) مجلة الامازيغ، عباس مسار نضال واغتيال، العدد 187، 2016، ص6

(٣٠ ) عبدالسلام الجبلي، المصدر السابق، ص128.

( ٣١) هو الحسن بن محمد بن يوسف، ولد في 9تموزز 1929 بمدينة الرباط، وتلقى تعليمه في المعهد المولوي، واكمل دراسته العليا في فرنسا، تولى ولاية العهد في سنة 1957، وبعد وفاة والده محمد الخامس في 26 فبراير1961، توج ملكا على المغرب في 3 اذار 1961 ليصبح ثاني ملوك المملكة المغربية بعد الاستقلال، تعرض ل 18 محاولة اغتيال في حياته كان اخطرها انقلابي الصخيرات الاول في 10 تموز1971 والثاني في 16 اغسطس 1973، توفي في 23 تموز 1999. للمزيد ينظر: ذاكرة ملك (الحسن الثاني)، اجرى الحوارات ايريك لوران، 1993

( ٣٢) عبدالسلام الجبلي، المصدر السابق، ص128.

(٣٣ ) موريس بوتان، قضية عباس المساعدي، ت رشيد برو هرنست، جريدة المناضل، ص 34.

( ٣٤)عبدالرحيم الورديغي، الخفايا السرية بالمغرب المستقل 1956– 1961، الدار البيضاء، دار الرشاد للنشر، المغرب، ص 43

( ٣٥) نقلا عن عن موريس بوتان، المصدر السابق، ص33.

(٣٦ ) (الكاب 1): مختصر اسم جهاز المخابرات السرية المغربية. انظر: احمد بخاري، الاجهزة السرية في المغرب (الاختطافات والاغتيالات)، تر: حسن اللحية، افريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2003، ص 7 - 21 - 22

(٣٧ )شكل نفي السلطان محمد الخامس لحظة مفصلية في تاريخ المغرب الحديث، اذ عبر عن القطيعة بين التاج المغربي والحماية الفرنسية، واسهم في تأجيج المشاعر الوطنية وتسريع وتيرة الكفاح من اجل الاستقلال، ومع تصاعد دور الحركة الوطنية المغربية خلال اربعينيات القرن العشرين، وارتفاع مكانة السلطان محمد الخامس كشخصية جامعة بين العرش والحركة الوطنية، بدأت السلطات الفرنسية ترى فيه تهديد مباشر لمصالحها في المنطقة؛ لذلك اقدمت السلطات الفرنسة في 20 شباط 1953 على السلطان محمد الخامس ونفيه مع عائلته الى جزيرة كورسيكا ثم الى مدغشقر، وتم تنصيب ابن عمه محمد بن عرفه سلطانا مكانه. للمزيد ينظر: عبدالله العروي، مجمل تاريخ المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص347، جيل بيرو، صديقنا الملك، ت عبدالكريم غلاب، دار النشر المغربية، 1993، ص47.

( ٣٨) ولد عدي وبيهي آيت رهوا في عام 1898، وينتمي الى القبيلة الامازيغية آيت ايزيك، المنتشرة في الجنوب الشرقي للمغرب، بدأ حياته مسانداً للقوات الفرنسية مع قبيلته في عملياتها العسكرية ضد حركات المقاومة المغربية ، وتثميناً لخدماته للاستعمار تم تعيينه عامل على منطقة الريش بإقليم تافيلالت عام 1933، ولكن اخذ يتقرب للحركة الوطنية التي


Corresponding author:

بالظهور بعد الحرب العالمية الثانية، واقام علاقات حسنه مع السلطان محمد الخامس، مما دفع السلطات الاستعمارية الى عزله سنة 1947، ووضعه تحت الاقامة الجبرية لمدة شهرين، ونتيجة لهذا الموقف فقد عينه السلطان محمد الخامس عاملاً على اقليم تافيلالت بعد عودته من المنفى سنة 1955، ولكنه تمرد على السلطة المركزية سنة 1957، مما دفع الحكومة المركزية لاعتقاله وتم سجنه حتى توفي مسموماً سنة 1961. للمزيد ينظر: بهاء عايد عبدالله لطيف الجبوري، المؤسسة العسكرية في المملكة المغربية 1956ـ 1999، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2023، ص 87- 88

( ٣٩) اقليم تافيلالت، يقع هذا الاقليم في الجنوب الشرقي لبلاد المغرب، ويعد من اهم المناطق التاريخية لبلاد المغرب، فهو وريث مدينة سجلماسة التاريخيةـ انظر: بهاء عايد عبدالله، المصدر السابق، ص 87.

( ٤٠)- الحسن اليوسي ، ولد سنة 1903 ، عرف بمناهضته للاستعمار الفرنسي خلال عهد الحماية ، وكان من اشد المعارضين على نفي السلطان محمد الخامس، عام 1953 ، وعلى اثر ذلك تم اعتقاله من قبل الاستعمار ووضعه تحت الاقامة الجبرية ، ثم اطلق سراحه بعد الاستقلال ، وعينه الملك محمد الخامس وزيراً للداخلية في حكومة البكاي الثانية عام 1956 ، ثم وزيراً في مجلس التاج الملكي ، توفي في اسبانيا عام 1970 ، عن عمر يناهز 67 عاماً. للمزيد ينظر : بهاء محمد جسوس الفكر الاجتماعي المغربي ، منشورات عكاظ ، الرباط ، المغرب ، 1984، ص75

(٤١ ) -عبدالصمد زاكي، عدي وبيهي العامل المتمرد، تقديم: مبارك الزاكي، دراسة في مسارات النخب المغربية التقليدية من الحماية الى الاستقلال، مطبعة الرباط، المغرب، 2015، ص 55.

( ٤٢)ألامازيغ: وتعني الرجل الحر او النبيل، وهم مجاميع من القبائل البربرية التي تنتشر في جميع دول المغرب العربي، ويعتبرون من السكان الاصليين، ولهم لغة خاصة بهم تسمى ( التيفيناغ ). للمزيد ينظر: رفيق بن حصير، الامازيغية والامن الهوياتي في شمال افريقيا، دراسة حالة الجزائر والمغرب الاقصى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة الحاج الخضر، الجزائر، 2013، ص 17.

(٤٣ ) مبارك زاكي، المصدر نفسه، ص 55.

(٤٤ ) الائتلافية: يقصد بها الحكومات التي تشكلها احزاب سياسية متعددة، مما جعل حزب الاستقلال يُطلقون هذا المصطلح على حكومة مبارك البكاي الاولى، والتي كانت تضم 10 اعضاء من حزب الاستقلال و5 اعضاء من حزب الشورى والاستقلال و5 اعضاء من المستقلين. للمزيد ينظر: بهاء عايد عبدالله الجبوري، المصدر السابق، ص89، محمود شاكر، المصدر السابق، ص 389.

( ٤٥) ويقصد بذلك تسليم رئاسة الحكومة لأحد قادة حزب الاستقلال، ويكون أكثر اعضائها من الحزب نفسه. للمزيد ينظر: محمد عابد الجابري، في غمار السياسة فكراً وممارسة، الكتاب الثالث، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان2010، ص 188.

( ٤٦) عبدالصمد زاكي، المصدر السابق، ص 60.

( ٤٧) قادة دين، الواقع السياسي في المغرب الاقصى من الاستقلال وحتى انتفاضة 23 اذار 1965، 1956ـ 196، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2019 – 2020، ص190 .

( ٤٨) كانت فكرة تأسيس حزب قوي امازيغي في المناطق البربرية، وقد سعى كثير من الزعماء الامازيغ ومنهم (امهروق الزياني وعدي وبيهي من آيت إزدك و وحدو أوسعيد من ايت ويرة والحسن اليوسي وحدو الريفي الذي كان له الفضل في انشاء حزب الحركة الشعبية بقيادة المحجوبي احرضان ونائبه عبدالكريم الخطيب) للمزيد ينظر: قادة دين، المصد نفسه، ص 191.

 Corresponding author:

(٤٩ ) عبدالوهاب عبدالعزيز محمود ابو خمرة، عبدالكريم الخطيب دورة الفكري والسياسي في المغرب، تكريت، 2018، ص186.

(٥٠ ) عبدالصمد زاكي، المصدر السابق، ص90.

(٥١ ) ابو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية، الرباط، المغرب، 2003، ج3، ص 347.

(٥٢ ) عبدالرحيم العطري، الحركات الاحتجاجية بالمغرب، وجهة نظر، الرباط، المغرب، 2007، ص 108.

( ٥٣) بهاء عايد، المصدر السابق، ص90- 91.

(٥٤ ) عبدالصمد زاكي، المصدر السابق، ص97.

( ٥٥) بيير فورميين، تاريخ المغرب منذ الاستقلال، ت عبدالرحيم حزل، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط الاولى،2010.

(٥٦ ) أبو بكر القادري، المصدر السابق، ص98.

(٥٧ ) بيير فورميين، المصدر السابق، ص47

( ٥٨) ايمان الرامي، منطقة الريف المغربي وعلاقتها بالسلطة المركزية، دراسة تاريخية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 2020، ص 895.

( ٥٩) بهاء عايد الجبوري، المصدر السابق، 96.

(٦٠ ) ايمان الرامي، المصدر السابق، ص.895

( ٦١) ولد الدكتور الخطيب في المغرب سنة 1921 في المغرب الاقصى وهو من الاصول الامازيغية، اكمل دراسته الثانوية في بلاده ثم انتقل الى الجزائر لدراسة الطب في جامعة الجزائر سنة 1941، وفي الجزائر انخرط في النضال الطلابي كممثل عن الطلاب المغاربة، عاد الى بلاده سنة 1951؛ ليصبح اول طبيب جراح مغربي، وكان اول المنتمين الى حركة المقاومة المغربية بعد عودته الى بلاده ضد المستعمر توفي سنة 2008 عن عمر يناهز 87 عاما. للمزيد ينظر بهاء الجبوري، المصدر السابق، ص 97.

( ٦٢) مصطفى اعراب، الريف والسلطة المركزية، مقاربة تاريخية لأسباب التوتر، الرباط، المغرب، الطبعة الاولى، 2019، ص95.

( ٦٣) محمد الراجي، كسر جدار الصمت "انتفاضة الريف وعدوان المخزن "، مقال على النت، hesbress-com.cdn.ampproject.org، 2014 .

( ٦٤) بهاء عايد الجبوري، المصدر السابق، ص97.

(٦٥ )محمد بدواو، عوامل وتداعيات انتفاضة الريف 1958، مجلة وجهة نظر، 2020.

(٦٦ ) مصطفى اعراب، الريف بين القصر، جيش التحرير وحزب الاستقلال، الصخيرات، المغرب، دار النشر اختلاف، ط2، 2002، 79.

( ٦٧) محمد ضريف ، الحياة السياسية في المغرب ، من التعددية الحزبية الى سلطوية النظام ، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي ، 1998، ص165

( ٦٨) جون واتربوري، أمير المؤمنين الملكية والنخبة السياسية المغربية، ت عبدالغني ابو العزم، عبداللطيف الفلق وعبد الاحد السبتي، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، المغرب، ط 3، 2013، ص 312- 322 Amazigh. press , 2021.

(٦٩ ) نيسان 17، انتفاضة الريف التاريخية اسرارها وخباياها 1958 - 1959.

(٧٠ ) ولد محمد سلام امزيان، في مدينة الحسيمة 192، انظم الى جيش التحرير سنة 1955، وكان من الرافضين لتفكيكه بعد الاستقلال، قاد ثورة الريف ضد سياسة حزب الاستقلال، بعد اخماد الانتفاضة هرب الى اسبانيا ومنها الى القاهرة ثم الى الجزائر ثم الى العراق وبعدها انتقل هولندا وتوفي فيها سنة 1995. للمزيد ينظر: بهاء الجبوري، المصدر السابق، ص99 – 100.

(٧١ ) محمد بدواو، المصدر السابق، مجلة وجهة نظر، ص20

( ٧٢)بهاء الجبوري، المصدر السابق، ص104- 105.

( ٧٣) محمد بدواو، المصدر السابق، مجلة وجهة نظر، 2020

(٧٤ ) بهاء عايد الجبوري، المصدر السابق، 108.

(٧٥ ) مصطفى اعراب، المصدر السابق، 228-229.

( ٧٦) جون واتربوري، المصدر السابق، ص324.

(٧٧ ) اذ قامت السلطات الفرنسية بمساعدة القوات المغربية من خلال ارسال طائرات حربية لقصف مقرات المتمردين. للمزيد ينظر: ايمان الرامي، المصدر السابق، 896.

( ٧٨) محمد القجيري، جرائم ايث بوقبارن بالريف الامازيغي، قناة الحوار المتمدن، 2008

( ٧٩) ايمان الرامي، المصدر السابق، ص 897.

( ٨٠) مقال Altpresse-com.cdn.ampprogect.org. د. عمر لمعلم، ذكرى انتفاضة الريف 1958 - 1959،

( ٨١)د، نعيم الخرازي، مؤامرة اغتيال ولي العهد مولاي الحسن شباط 1960، الدار البيضاء، المغرب، دورية كان التاريخية، السنة الخامسة عشرة، العدد 56، تموز 2022، ص60.

(٨٢ ) ولد محمد الفقيه البصري سنة 1925 ، وقد نشأ في اسرة محافظة درس في منطقته وبعده انتقل الى مراكش للدراسة في معهد بن يوسف سنة 1944، عرف بنضاله المبكر ضد الاستعمار وقد التقى بأعضاء حركة المقاومة، وقد شارك بحملات المقاومة ضد الاحتلال للمطالبة بالاستقلال، كان احد المؤسسين لجيش التحرير سنة1953، وقد تم اعتقاله مع مجموعة من المناضلين، من قبل سلطات الاستعمار وحكم عليه بالإعدام، ولكنه استطاع الهروب، بعد استقلال المغرب كان احد اعضاء جيش التحرير البارزين، ترأس تيار المقاومة بعد الانشقاقات الحزبية في المغرب 1959، حاول قتل الحسن الثاني 18 مره كان اولها سنة1960 ، وقد حكم عليه بالإعدام 4 مرات ، توفي سنة 2003 ، اثر جلطة دماغية في مدينة طنجة. للمزيد ينظر : اسامة باجي، الثوري الهارب من المشنقة .. الفقيه البصري الذي اراد اغتيال الحسن الثاني، مجلة رصيف، الجمعة 20 ايار 2022، 03:19 م.

( ٨٣) ولد المحجوبي الصديق في شباط 1922 في مدينة مكناس، لأسرة من الطبقة البرجوازية الصغيرة، درس الابتدائية في المدارس الخاصة بأبناء الاعيان، انتقل للعمل في سكك الحديد، واصبح فيما بعد مدير لمحطة في مدينة مكناس، كان احد المناضلين ضد الاستعمار الفرنسي، انظم الى حزب الاستقلال سنة 1947، وكان احد الاعضاء النقابيين في الحزب الذي تأسس سنة 1955، وقد تم اعتقاله مع اعضاء الجناح النقابي سنة 1955، وحكم عليه بالجن لمدة عامين، وعندما انشق حزب الاستقلال قام بتأسيس الحزب النقابي المغربي ليكون أول رئيس للحزب النقابي بعد انفصاله عن حزب الاستقلال ، توفي 17 ايلول 2010، عن عمر يناهز 88 عامـ للمزيد ينظر: رونية غاليسو، المحجوب بن الصديق، جريدة المناضل، 21 ايلول 2024.

(٨٤ ) اسامه باجي، مجلة رصيف.

( ٨٥) احمد بخاري، المصدر السابق، ص23.

( ٨٦) جيل بيرو، صديقنا الملك، ت ميشيل خوري، ورد للطباعة والنشر، دمشق، سوريا 2002، ص 57.

( ٨٧) احمد امشكح، محاولة اغتيال الحسن الثاني، جريدة المغرس، 2013

( ٨٨) احمد بخاري ، المصدر السابق ، ص24.

(٨9 ) صدر اول عدد لجريدة (ليفار الاسبوعية) في الاول من تشرين الاول 1958، تحت ادارة احمد رضا اكديرا، الذي كان مقربا من القصر الملكي وصديقاً مخلصاً للحسن الثاني، والذي شغل مناصب عدة من اهمها وزيراً للداخلية وبعدها وزيراً للزراعة، في عهد الحسن الثاني، وقد كانت جريدته تنتقد حكومة عبدالله ابراهيم والهجوم عليها بهدف اسقاطها، وكان آخر عدد يوم 21 ايار 1960، الذي حمل خبر اقالة حكومة عبدالله إبراهيم. للمزيد ينظر: نعيم الخزرجي، المصدر السابق، ص 166. احمد بخاري، المصدر السابق، ص23.

( ٩٠) جيل بيرو، المصدر السابق، ص58.

( ٩١) نعيم الخزرجي المصدر السابق، ص162

( ٩٢) محمد بن سعيد آيت إيدر، هكذا تكلم محمد بن سعيد، الدار البيضاء، المغرب، مركز محمد بن سعيد آيت إيدر للأبحاث والدراسات، الطبعة الاولى، 2018، ص 191 - 192.

(٩٣) الفواخري، المصدر السابق، ص 25.

(٩٤) جيل بيرو، المصدر السابق، ص59.


**Corresponding author:**